[365] الحالة ؟ !. فقص عليه القصة وما فعل معه عمر من قلع الميزاب وتهدده (1) من يعيده إلى مكانه، وقال له: يا بن أخي ! إنه كان لي عينان أنظر بهما، فمضت إحداهما وهي رسول ا صلى ا عليه وآله وبقيت الاخرى وهي أنت يا علي، وما أظن أن أظلم ويزول ما شرفني به رسول ا صلى ا عليه وآله وأنت لي، فانظر في أمري، فقال له: يا عم ! ارجع إلى بيتك، فسترى مني ما يسرك إن شاء ا تعالى. ثم نادى: يا قنبر ! علي بذي الفقار، فتقلده ثم خرج إلى المسجد والناس حوله وقال: يا قنبر ! اصعد فرد الميزاب إلى مكانه، فصعد قنبر فرده إلى موضعه، وقال علي عليه السلام: وحق صاحب هذا القبر والمنبر لئن قلعه قالع لاضربن عنقه وعنق الآمر له بذلك، ولا صلبنهما في الشمس حتى يتقددا (2)، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب، فنهض ودخل (3) المسجد ونظر إلى الميزاب، فقال: لا يغضب أحدا أبا الحسن فيما فعله، ونكفر (4) عن اليمين، فلما كان من الغداة مضى أمير المؤمنين إلى عمه العباس، فقال له: كيف أصبحت يا عم ؟. قال: بأفضل النعم ما دمت لي يا بن أخي. فقال له: يا عم ! طب نفسا وقر عينا، فو ا لو خاصمني أهل الارض في الميزاب لخصمتهم، ثم لقتلتهم بحول ا وقوته، ولا ينالك ضيم (5) يا عم، فقام العباس فقبل ما بين عينيه، وقال: يا بن أخي ! ما خاب من أنت ناصره. فكان هذا فعل عمر بالعباس عم رسول ا صلى ا عليه وآله، وقد قال في غير موطن وصية منه في عمه العباس: إني عمي العباس بقية الآباء والاجداد

---

(1) كذا، والظاهر: تهديده. (2) في (س): يتغددا، وهو غلط. (3) في (س): فدخل. (4) في (ك): ونكفر عنه عن. (5) الضيم: الظلم، قاله في الصحاح 5 / 1973، والقاموس 4 / 143، وغيرهما.